البِطـاقَةُ (109): سُورَةُ الكَافِرُونَ

1 آيَـــاتُـهَا: سِتٌّ (6).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: الكُفْرُ: نَقِيضُ الْإِيمَانِ، وَمَعْنَاهُ جُحُودُ النِّعْمَةِ. وَالمُرَادُ (بِالْكَافِرِينَ): سَادَاتُ قُرَيشٍ وَمَنْ عَلَى شَاكِلَتِهِمْ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: لِأَنَّ مَوضُوعَ السُّورَةِ عَنْ الْكَافِرِينَ، وَقَدْ تَفَرَّدَتْ بِصِيغَةِ النِّدَاءِ بِهِمْ.

4 أَسْـمَاؤُهَا: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْكَافِرُونَ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (الْعِبَادَةِ)، وَسُورَةَ (الدِّينِ)، وَتُسَمَّى مَعَ سُورَةِ (الْإِخْلَاصِ) بِالْمُقَشْقِشَتَيْنِ[1].

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: الْاعْتِزَازُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، وَالْوَلَاءُ للهِ، وَالْبَرَاءُ مِنْ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَو فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا[2].

7 فَـضْـلُـهَا: 1 - هِيَ تَعدِلُ رُبعَ القُرآنِ، قَالَ ﷺ: «﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ». (حَدِيثٌ حَسَنٌ، رواه التِّرمِذِيّ)

2 - تُستَحَبُّ قِراءَتُها فِي سُنَّةِ الفَجرِ، فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ(الْكَافِرُونَ) وَ(الْإِخْلَاصِ) فِي رَكْعَتَيْ سُنَّةِ الْفَجْرِ. (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا: مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الكافِرونَ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْكَوْثَرِ):

لَمَّا بَشَّرَتِ (الْكَوْثَرُ) رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَطَاءِ، قَوِيَتْ عَزِيمَتُهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْكُفْرِ وَالْاعْتِزَازِ بِدِينِ اللهِ تَعَالَى كَمَا بَيَّنَتْهَا سُورَةُ (الْكَافِرُون).

(1): أَي: الْمُبَرِّئَتَيْنِ مِنَ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ.

(2): تَنْبِيهٌ: لَا تَصِحُّ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ بِأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قُرَيشٍ عِنْدَمَا قَالَتْ: يَا مُحَمَّد هَلُمَّ؛ اتَّبِعْ دِينَنَا وَنَتَّبِعَ دِينَكَ! تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً!